

حوادث السنين النبوية

تأليف العلامة

محمد فال (ببها) بن محمد بن أحمد بن العاقل
ومعه احمرار

العلامة محمد فال (اباه) بن عبد الله

صححه وعلق عليه

الأستاذ / عبد الله ولد إسلام وولد فتى



بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 238 / 2004

الطبعة الأولى 1425هـ الموافق 2004م

حقوق الطبع محفوظة

التفصيل الطباعي:

مركز عبادي للدراسات والنشر

ص. ب. 662 - صنعاء ت: 219618 / فاكس: 219619

الجمهورية اليمنية

هذا من كنوز حواء في السنين السبعة الخاتمة العلمية والتحقيق
محمود بن يونس بن محمد بن أحمد بن العادل مع زيارته لـ المحمد بن عبد الله
من زادنا على طرطوط بافراص

هذا ما كتبه شيخنا اباہ بن عبد الله عند ما عرضت عليه هذا النص بعد
طبعه الطباعة الأولية. فكانت هذه الكلمات بالنسبة لي تصريحاً باعتماد هذه
النسخة فأخرجتها بهذا الثوب راجياً أن أجد فرصة أخرى عسى أن يكون
النشر أوسع والحلة أبهى

وقد بدا لي بعد ذلك أن أجعل عليه تعليقا خفيفا¹ أسلط الضوء فيه على بعض المغلفات وقد رجعت في هذا التعليق إلى دروس شيخنا آباء من تقييد الطالبين: المختار ولد حماده و محمد سعيد ولد إسلام. وحيث خرجت عن نطاق هذه الدروس -ولا أكاد أفعل- أعزو المسألة إلى مصدرها موثقة

وقد اعتمدت في نص -الحوادث- على نسخة من أصح وأجمع النسخ الموجودة وهي نسخة السيد عبد الله ولد محمد حرمة. ونحن في نطاق إخراج سلسلة النصوص المحظرة المقررة في محظرة النباغية، إذ نقدم للطلبة الكرام، أحد أهم هذه النصوص وهو -حوادث السنين النبوية- لندرجوا من الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقنا لإكماله إنه سميع مجيب.

عبد الله ولد إسلام ولد قتي
النباغية: رجب 1416

1 - شرح هذا النص الأستاذ محمدي ولد المصطفى، أستاذ بمحظرة النباغية ومن أراد التوسع فليرجع إليه. (مخطوط)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

مُقَدِّمَةٌ

وبعد:

لقد أتيج لي في المرة الماضية أن أصور نسخا محدودة من هذا النظم راعيت فيها بالدرجة الأولى حاجة طلاب محظرة النباغية لهذا النص مستجيبا بذلك لرغبة بعض الطلبة. وقد بدا لي عند تزايد الطلب على الكتاب أن أعرف بالناظم وأتحدث عن ملابسات توشيح شيخنا آباء لهذا النظم.

التعريف بالناظم:

هو محمد فال بن محمد بن أحمد بن العاقل الملقب «ببها» الأبهمي الديماني ولد سنة 1244هـ وتوفي سنة 1334هـ.

قرأ في محظرة والده محمد بن أحمد بن العاقل؛ ومن أهم تلامذته ابنه القاضي محمد بن سيدي ابن آتاه وغيرهم كثير.

له عدة مؤلفات منها:

(1) علوم القرآن:	(2) السيرة النبوية:
- دمية الحراب في ما في القرآن من	- المواهب الأحدثية في ذكر السمائل الحمديّة؛
تصرف وإعراب	- نظم في آل النبي صلى الله عليه وسلم؛
- نظم في فواصل السور؛	- نظم حوادث السنين (موضوعنا)؛
- نظم ما اقترده به نافع دون جميع القراء	- نظم في جداته صلى الله عليه وسلم؛
(3) اللغة:	- فتحة الياسمين في الصلاة على سيد الكونين
- تحفة الأطفال في توكيد الأفعال؛	(4) التوحيد:
- مختصر في النحو؛	- المسائل العشر في التوحيد
- رسالة في الجيم.	(6) الألفاظ:
(5) المنطق:	- شرح ميمية ابن بونه؛
- رسالة في علم المنطق.	- دالية الألفاظ؛
	- ترواق اللسع في المسائل التسع ¹

(ب) ملايسات التوشيح: (الإحرام):

إن محظرة النباغية تمتاز عن غيرها من محاذير المنطقة بأنها محظرة السيرة النبوية وقد أدرج نظم (حوادث السنين) في مقرراتها الدراسية منذ السنوات الأولى لانطلاقها لعدة اعتبارات أهمها:

- طرافة الموضوع: فنصوص السيرة المقررة قبله بجامعها ومتخصصها لم تنح هذا النحو؛ فجامعها كقوة الأبصار لم يستكمل الحوادث ومتخصصها كالفزوات والسمائل لم يذكر من الحوادث إلا ما كان على شرطه.

- جودة النظم وجلالة مؤلفه: إذ من المعروف أن العلوم الثقيلة تستمد مصداقيتها من ناقلها؛ وإذا كان للسيرة النبوية تأثير في القلوب أيا كان ناقلها فإن بروزها من قلب عامر بحب الله ورسوله يجعلها سهاما صائبة مكسوة بالأنوار مشحونة بما يتحلى به ناقلها من محبة وتعظيم وتوقير لهذا النبي الكريم، فتأتي الدراسة أكلها وتحرك أشواق الدارسين وتثمر التعلق بالله ومحبة نبيه صلى الله عليه وسلم إذ ليست المستأجرة كالشكلى ولا النذير العريان كغيره.

لهذه الأسباب أدرج نظم حوادث السنين في هذه المحظرة وكان شيخنا محمد فال (اباه) بن عبد الله متعنا الله بحياته أثناء تدريسه ينظم بعض الحوادث التي لم يتعرض لها (بها) حتى اجتمع من هذه الأنظام هذا الإحمرار مساعدة للطلبة وتسهيلاً لحفظ ما يملئ في الدروس.

وقد أخذت هذه المساعدة وهذا الإهتمام باستيعاب الطلبة للدروس أشكالاً متعددة وكانت سبباً في خروج تأليف شيخنا إياه كانت تواكب تدريس هذه النصوص منها:

- تفسير القرآن الكريم، ربط فيه بين التفسير والبحوث المتعلقة بسائر النصوص في شتى الميادين.

- طرة على مراقبي السعود، لسيدى عبد الله بن الحاج إبراهيم. - شرح ديوان غيلان

- طرة على الجوهر المكنون للأخضري. - طرة على عمود النسب للبديوي.

- شرح السمائل النبوية للقاضي محمد بن أحمدو فال - طرة على المنهج المنتخب للرفاق.

- شرح إحمرار ابن بونه... الخ

والله أرجو أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم

وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الناشر

¹ - انظر مشروع المعلمة (إدارة البحوث/المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية).

الحمد لله رب العالمين.

مقدمة

- 1- يقول عبد ربه التونكلي¹ "الحمد لله العلي الأجلل"²
- 2- ثم الصلاة والسلام سرمدًا
- 3- هذا وإنني قد نظمت دررًا
- 4- من الطواري في حياة المصطفى
- 5- بها شفيت لُوح³ كل ظام
- 6- إلى نظام عالم الأمصار
- 7- فقللت والله تعالى أستعين

1 - نسب نفسه إلى الجد الجامع لقبيلة (بني ديمان) وهو علي التونكلي، المتوفي سنة 800هـ كما في كتاب الأنساب لـ والد بن خالنا، ويرى السيد سيد أحمد بن اسمه في كتاب ذات ألواح ودرر، أنه نسبة إلى (تنكت) مدينة بالمغرب وأن إبدال التاء لاما عند التعريف مطرد في كلام (آزناكه) انظر مجلة الوسيط إصدار المعهد الموريتاني للبحث العلمي ع 64/4 65 تحقيق الأستاذ سيد أحمد بن أحمد سالم. لرسالة الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ أحمد ابن اسليمان في التاريخ والأنساب.

2 - الشطر لأبي النجم الهذلي من أرجوزته المشهورة واستعان به الناظم

3 - اللوح: العطش

حوادث السنين ابتداء من مولده صلى الله عليه وسلم

- 8- ولد طه أفضل الأنام
- 9- بمكة الميمونة الغراء
- 10- (وكان موت والد النبي
- 11- وأرضعته أمه الشريفه
- 12- سبعة أيام ثؤاما وغدت
- 13- وأرضعت ثؤيبة المجدعا²
- 14- ثم أبا سلمة أول من
- 15- بعد سراج الدين بدره الأغر³
- 16- ثم أتت حليلة السعديه
- 17- نور الهدى ياقوتة الأكوان
- 18- فحملته مكرما ولبثا
- 19- في قومها وشق صدر السامي
- 20- وكان في ذا العام ميلاد أبي
- 21- وكان طه سيد الكونين

1 - ح: 8، ي: 10

2 - عبد الله بن جحش ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم

3 - وفي نسخة: بعد عماد الدين بدره الأبر

4 - هذا الشطر من قرة الأبصار

- 22- بسيرة تتبري من الأعوام
23- أبي الفتوح قبل بعث المصطفى
24- وقيل من بعد ثلاثة عشر
25- وبعد خمس من سني المصباح
26- (من بعد شق صدره المشروح
27- (معارضاً ما جاء في النظام³
28- وحملته أمه تـزدار
29- أخوال جده خلاصة مضر
30- ونزل القضاء بالأبواء
31- (وأم أفضل الوري ياسينا
32- وهو ابن سبع من سنه تعرف
33- ورجعت به إلى بادي السنا
34- (وسار جد المصطفى نحو اليمن
- وكان مولد الأبر السامي
بلام¹ أعوام وفيه اختلفا
من مولد النبي سيد البشر²
جاءت به لساكني البطاح
بأيد ميكال وأيد الروح)
"وهو ابن عامين وسدس عام)
به بني النجار والأخيار
بدر البطاح شيبة الحمد الأغـر
بها كما قد جاء في الأنباء
قد عمرت كافا⁴ من السنين)
وقيل غير ذا وليس يعرف
جد النبي بدر أم أيمن⁵
مهنئاً لسيف بن ذي يزن)

1 - اللام: بحساب الجمل ثلاثون.

2 - وعليه يكون عمره مساويا لعمر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر

3 - أي قوة الأبصار.

4 - الكاف: عشرون، على خلاف في عمرها.

5 - قيل أنها من سبي الحيشة ورثها من أمه أو أبيه وشهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكانت من حواضنه وقال فيها: "أم أين أمي بعد أمي؟" أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

- 35- (كذلك استسقاء شيبه¹ الأغـر
36- (وعند ما رمد زين المحتفل
37- (وزلزل الدير له زلزاله
38- ومات عنه ابن ثمان وغدا
39- ثم إلى الشام مع العم غدا
40- من اليهود راهب به احتفل
41- (في السبع والعشرة أرض اليمن
42- (مع عمه الزبير والعباس
43- (وعام عشرين على منازعه
44- (بسبب البرأض والرحال
45- (والمنحمن³ البعض من أيامه
- بنكتة الكون ودرة الصدر)
داواه... منه راهب به احتفل)
وأرضه قد أخرجت أثقاله)
في حجر عمه المحامي ذي الندا
مرتحلا فرده خوف العدا
والعمر في ثلاثة العشر دخل
ضاعت بمقدم مبين السنن)
بحر الندي الطامي وسيف الباس)
قد نشبت حرب الفجار الرابعة²
وماله دعا من المحال)
حضرها ينبل عن أعمامه)

1 - يعني جده عبد المطلب وهذا الاستسقاء هو الذي أشار إليه أبو طالب بقوله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
تعال اليتامي عصمة للأرامل

يلوذ به الهالك من آل هاشم وهم عنده في نعمة وفواضل؛ الهالك: السؤال والفقراء.

2 - لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة نشبت حرب الفجار الرابعة والأخيرة من أفجرة العرب وهي أربعة وقد اختلف في عمر النبي صلى الله عليه وسلم وأصح الأقوال أنه ابن عشرين سنة وسميت حرب الفجار لأنهم فجروها أي ابتدعوها في الشهر الحرام وهذه الواقعة بين كنانة وهوازن وسببها أن النعمان بن المنذر ملك الحيرة أراد أن يبعث لطيمة (وهي الإبل التي تحمل الطيب) إلى سوق عكاظ وسأل من يجير هذه العير من سفهاء العرب وعنده رجلان أحدهما اسمه البراض من كنانة والآخر من هوازن واسمه عروة الرحال فقال له البراض أنا أجيرها لك من كنانة فقال النعمان أريد من يجيرها من جميع العرب فقال له الرحال أنا أجيرها من جميع العرب فقال له البراض أجيرها على كنانة فقال نعم وعلى الأحمر والأسود فتركه حتى خرج في العير خرج في أثره وقتله فنشبت الحرب بين كنانة قبيلة البراض وهوازن قبيلة الرحال وحضرت قريش وشاركت فيها لأنها من قبائل كنانة وحضر معهم النبي صلى الله عليه وسلم مع أعمامه وكان يناوهم النبل فيرمون به واختلف هل شارك فيها عليه الصلاة والسلام أولا قيل رمى بسهم فأصاب ركية أبي براء مالك بن جعفر الملقب ملاعب الأسنة:

(لو أن حيا مدرك الفلاح أدركه ملاعب الرماح)؛ وكانوا يتأمنون بحضور النبي صلى الله عليه وسلم فإذا حضر معهم غلبوا وإذا تخلف عنهم غلبوا فكانوا حريصين على حضوره اهـ، على منازعة: أي على خلاف اهـ فجار: ككتاب، -

3 - اسم من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة

- 46- (وقيل قد رمى مقيم السنة
47- (وانتصرت كنانة بالمصطفى
48- (وعام خمسة وعشرين سنة
49- (أن عاد مع ميسرة للشام
50- (وحينما غيث الخلائق افتتح
51- (خديجة من بعد أربعينا
52- (وفي ثلاثين لعام الفيل
53- (وفيه مولد مبيد الفجره
54- (وعام² جيم وثلاثين سنه
55- (وعام خمس وثلاثين بنى
56- (وعام سبع وثلاثين ظهر
57- (كذا سماع الصوت للمظفر
58- (ونزل الوحي على ياسينا
59- (وكان أيضا مولد البتول⁵
- يسهمه ملاعب الأسننه)
على هوازن بها بلا خفا)
قد طرأت طارئة مستحسنه)
وهو من الرحمن في إكرام¹)
ستا وعشرين من العمر نكح
مضت لها من عمرها سنينا
قد ولدت زينب للرسول
بسيفه ليث العرين حيدر
قد ولدت رقية سنه سنه³
مع قومه البيت بناء حسنا
لنكتة الأكوان نور قد بهر)
فياله من مسمع ومنظر)
عند حراء بعد الأربعينا⁴
عام مجيء الوحي للرسول

1 - البيت من قرة الأبصار ونصه وعاد مع ميسرة إلخ...

2 - وفي نسخة - وبعد جيم - الجيم: ثلاثة

3 - حسن حسن بلغة الحبشة قالها النبي صلى الله عليه وسلم لأم خالد بنت خالد ابن سعيد ابن العاصي قال: - على بأم خالد - وألبسها حلة وكلمها بلغة الحبشة لأنها ولدت بها.

4 - وفي نسخة: على حراء بعد الأربعينا

5 - فاطمة الزهراء رضي الله عنها؛ وسميت البتول لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الأمة فضلا ودينا وحسبا، والمنقطعة عن الدنيا إلى الله. القاموس 3/332

- 60- (ومات في جيم وميم¹ ورقه
61- (ليت وهل ينفع شيئا ليت
62- (والنور في مد² من الأعوام
63- (في العام بعده بدون مرية
64- (وفيه أيضا قتل زوج ياسر
65- (وولدت فيه على التحقيق³
66- (في العام بعد ذلك إسلام عمر
67- (وبعد ذا حاصره الفجار
68- (في العام بعد ذا لخير مضر
69- (معجزة خص بها لم تكن
70- (وعام خمسين به مات الأبى
71- (وهكذا أم بنيه الشرفا
72- (تقيفا النوكى⁵ إلى الإسلام
73- (مكرهم تكاد أن تزولا
- ينشد حاله بشوق ومقه)
ليت شبايا بوع فاشتريت)
قد أعلن الدعوة للإسلام)
قد هاجر الأصحاب للحبشة)
سمية حليفة المفاخر)
عائشة سليلة الصديق)
وحمزة والدين عز وانتصر)
كما أتت بذلك الأخبار)
وصفوة الرسل انشقاق القمر)
لغيره على ممر الزمن)
نجل الأبى ابن الأبى عم النبي⁴
وفيه قد دعا النبي السخفا
فلم يجبه معشر اللئام
منه الجبال الشم أوتحولا)

1 - أي عام ثلاث وأربعين.

2 - أي عام أربع وأربعين.

3 - أي قول المحققين، لا على سبيل القطع، إذ في المسألة خلاف

4 - وهو أبو طالب

5 - الحمقى

- 74- (من أجل ذاك ملك الجبال
75- (لمطعم أرسل خير العالمين
76- (بعد سهيل ثم بعد الأخنس
77- وبعده نون من حياة المصطفى
78- (زواج بنت زمعة بالهادي
79- (وظفرت عائشة بعقد
80- (في العام بعده على المذهب
81- وبعده واحد ونون عرجا
82- فنال ما نال من الإكرام
83- والفرض للصلاة أيضا كانا
84- (وفيه قد أسلم أهل العقبة
85- (وبايعوه بيعة النساء

1- مطعم بن عدي بن نوفل

2- الحنيس: الظلام

3- قد يعبرون عنها بالعقبة الأولى وأسلم فيها ستة من الأنصار وهم: عقبة بن عامر، ورافع بن مالك، وقطبة بن عامر، وأسعد بن زرارة، وعوف بن عفراء، وجابر بن عبد الله بن رثاب؛

4- ومنهم من يعبر عنها بالعقبة الثانية وهو مجرد اصطلاح وهم اثنا عشر رجلا خمسة منهم من أهل العقبة الماضية وهم المذكورون غير جابر بن عبد الله وسبعة جدد وهم: ذكوان بن عبد القيس، المهاجري الأنصاري، ويزيد بن ثعلبة، وعويم بن ساعدة، وعباد بن الصامت، والبراء بن معرور، ومعاذ بن عفراء، وأبو الهيثم مالك بن النيهان؛ / إمتاع الأسماع للمقريزي 1/33

- 86- (في قابل قد جاء أهل العقبة
87- (زهراء سبعين من الأنصار
88- (ورجع العتيق إذ أجاره
89- (ونبذ الجوار بالبراري²
90- وعام نون وثلاث³ خرجا
91- حتى انتهى لطيفة الغراء
92- ثم بها أقام حتى احتضرا
93- وحين بالهجرة طه الهادي
94- وقد أقام المصطفى قبل السرى
95- عشرا وعامين بلا مزيد

1- وهو ابن الدغنة لقيه أبو بكر برك الغماد فقال إلى أين؟ قال إلى حيث أعبد الله قال

مثلك لا يخرج ولا يخرج وأجاره

2- ج برية وهي الخلوات

3- أي عام ثلاث وخمسين

4- وفي نسخة: والهاء.

5- أي ثلاث وستون.

6- مراده قبل الإسراء وفرض الصلاة ومجموع ما مكث النبي صلى الله عليه وسلم

في المدينة ثلاث عشرة سنة على المشهور.

- 96- في السنة الأولى من الهجرة قد
97- منها المؤاخاة من المختار
98- وبعد شهر من قدوم المضري
99- وحينما ارتحل طه من قبا
100- للمسجدين والمساكن بنى
101- وأعرس البدر المنير الهادي
102- وفي ثلاثين من الأصحاب
103- قد بعث الهادي إمام الشهدا
104- وطلب العير وجد في الطلب
105- معه من المهاجرين صا^د
106- وقد غزا الهادي بها ودانا
107- وفيه إسلام الرضى الهمام⁴
108- (وقبل شهر من قدوم المضري
109- (ووادع اليهود صاحب الخلق
- كانت لأهل الدين أشياء تعد
بين المهاجرين والأنصار
قد تمت له صلاة الحضر
لطيفة لجمعة قد خطبا
فيها وفيها ابن رياح أذنا
بينت ذي الخلال¹ زين النادي
من المهاجرين أسد الغاب
لعير فهر حمزة قطب الهدى
عبدة بن الحارث بن المطلب
تصطاد من لاقت ولا تصاد
وموت أسعد³ بها استباننا
عبد الإله بن سلام السامي
مات البراء نجل معرور السري
فنقضوا العهد بطيش ونزق

- 110- (وشرعت فيه صلاتنا على
111- (أم سليم أخدمت فيها أنس
112- (مات الوليد ثم مات العاصي²
113- (وجزع الوليد لما احتضرا
114- (نال الوليد من أبي سفيان
115- (أن لاتضيء بعد ذي الفحشاء
116- ثم التي من بعدها كانت بها
117- رقية وهي التي قد شغلت
118- قبلتنا للمسجد الحرام
119- بدر بواط غزوة السويق
120- وقينقاع والعشيرة اعددا
121- وكان فيها مولد النعمان
- جنازة في رأي قوم فضلا¹
نبينا وفضله منه اقتبس
وكاسمه كان أثيما عاصي
خوف ظهور دين أفضل الوري
في ذا ضمانا ساء من ضمان
أنوار دين الله في البطحاء³
وفاة بنت المصطفى ذات البها⁴
عثمان عن بدر وفيها حولت
وكان فيها الفرض للصيام
قرقرة الكدر على التحقيق
وابن الزبير الندب فيها ولدا
نجل بشير العظيم الشأن⁵

1 - إذ لم يرو أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة في مكة لا على خديجة ولا

غيرها.

2 - الوليد: ابن المغيرة المخزومي، العاصي: ابن وائل السهمي.

3 - أي مكة وهو ضمان لم يستطع الوفاء به.

4 - كانت توصف بالجمال وقد قيل في ذلك:

أحسن زوجين رأى إنسان رقية وزوجها عثمان

5 - وفي نسخة: الرفيع

1 - عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها

2 - الصاد: ستون

3 - أسعد بن زرارة الخزرجي أحد النقباء

4 - وفي نسخة: وغزوة الأبواء مع إسلام ... الخ وهذه النسخة تفيد اعتبار الأبواء وودان غزوتين

- 122- وفرضت فيها زكاة الفطر وأعرس الندب الرفيع الذكر
123- أبو تراب بابنة الرسول بضعته فاطمة البتول
124- بها بكبشين عن الآل وعن أمته ضحى مبين السنن
125- ونجل مظعون المجل الرضى عثمان فيها بعد بدر قد قضى¹
126- (وفيه كنى سيد الأقطاب أيضا عليا بأبي تراب)
127- (فريضة الزكاة نجمها أيضا في ذلك العام بقول المرتضى)²
128- (وفيه مسجد قبا قد جددا وسنة العيد بدت بادى بدا)
129- (ثم سرية المجدع الرضى كذا التي لابن عمير المرتضى)³
130- (وقتل أيضا بها عصماء فما بكت أرض ولا سماء)⁴
131- (والامرب الصلاة والتسليم على النبي المصطفى الكريم)
132- وقد غزا في ثالث الأعوام بني سليم أفضل الأنام
133- وغطفان ثم حمراء الأسد وأحدا وكم غزاها من أسد

1 - وهو أول من دفن في البقيع أخذ النبي صلى الله عليه وسلم حجرا وحسر عن ذراعيه وقال «اعلم به قبر أخي أزوره وأدفن إليه من مات من أهلي» قال البدوي في عمود النسب من جح مظعون والد المطيع عثمان أول دفين بالبقيع واستشكل مع أنه توفيت قبله رقية وأسعد بن زرارة، وأجاب شيخنا بأنه أول دفين من رجال المهاجرين.

2 - وقيل فرضت مع الصلاة في مكة

3 - سرية سالم بن عمير إلى أبي عفاك اليهودي

4 - قتلها عمير بن عدي فقال صلى الله عليه وسلم «لا ينتطح فيها عزان»، وكانت تسب النبي صلى الله عليه وسلم

- 134- بعث الرجيع كان فيها واعدد بير معونة بلا تردد
135- ومولد السبط المفضل الأغر ثم زواج حفصة بنت عمر
136- ثم زواج المصطفاة زينب بنت خزيمة الفتاة بالنبي²
137- وأم كلثوم بذى النورين تزوجت فيه بغير مين
138- والخمر حرمت به أيضا وفي أوله سرية ابن الأشرف³

1 - الحسن بن علي بن أبي طالب، ريحانة الرسول صلى الله عليه وسلم وابن بضعته

2 - هذا البيت لم يكن في النسخ المتداولة، لذلك نظمته شيخنا إياه في الاحمرار فقال:

(زواج خير مرسل بزینب بنت خزيمة الأبي نجل الأبي)

3 - عدو الله ورسوله كعب بن الأشرف اليهودي كان يهجو الإسلام والمسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة أنا يا رسول الله فأخذ جماعة من قومه منهم أبو نائلة أخو كعب من الرضاعة واستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في أن يقولوا ما شاءوا، فأذن لهم لأن الحرب خدعة فجاءوا إليه في ليلة مقمرة وكان حديث عهد بعرس فناداه أبو نائلة فعرف صوته فقام ليخرج فأمسكته المرأة وقالت إلى أين تخرج في هذه الساعة فقال لها هذا أبو نائلة أخي من الرضاعة ولو وجدني نائما ما أيقظني فقالت له إنني أعرف في صوته الشر فقال لو يدعى الفتى إلى طعنة لأجابه فخرج متعظرا فقال له ألا تخرج معنا نتحدث فخرج معهم فقال محمد إن هذا الرجل (يعنون النبي صلى الله عليه وسلم) قد بلغ بنا الجهد وقد أتيناك لتعطينا طعاما، ونرهنك فقال لهم ألم أخبركم أن الأمر سيصير إلى ذلك فقال له إننا قد اتبعناه ونكره أن نركه حتى نعرف ما سيصير إليه الأمر فقال ترهونني نساءكم فقالوا له كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب فقال ترهونني صبيانكم فقالوا له في ذلك معرة علينا يسب أحدهم فيقال رهن في وسق أو

- 139- في رابع الأعوام طه قد جلا
 140- ووقعت فيه صلاة الخوف مع
 141- بنت جحش زينب وأم
 142- وفيه قد كانت وفاة زينب
 143- وفيه كان مولد الحسين¹
 144- (وفيه أيضا مات سيد الندى
 145- في خامس الأعوام غزو الخندق
 146- وفيه قد تزوجت جوهرية
 147- وقال فيه ابن أبي³ قوله
 148- ريحانة⁵ زواجهما بالنور
- بني النضير والحجاب نزل
 ذات الرقاع كل ذا فيه وقع
 سلمة بنى النبي الأمي
 بنت الأبى خزيمة زوج النبي
 وبدر الموعد للحزبين
 عبد الإله نجل عبد الأسد²
 بني قريظة بني المصطلق
 طائفة ولم تكن طويريه
 «لئن رجعنا»⁴ وبه وويله
 طه به كان على المشهور

- 149- وفيه آي الإفك والتيمم
 150- وزلزلت طيبة بالأقوام¹
 151- (وسيد الأنصار فيه استشهد²
 152- (وجابر أحيى النبي ولديه
 153- (واعدد به فريضة الحج التي
 154- (وخسف البدر فصلى القمر⁴
 155- (سلمان فارس شهيرها السري
 156- وكان في السادي بلا بهتان
 157- (وأفضل المياه فيه قد نبع
 158- وقد غزا الغابة فيه الهادي
- قد نزلت على النبي المكرم
 ودومة الجندل في ذا العام
 واهتز عرش الله حين بردا
 وكم لديه ولديه ولديه³
 تعد من أركان هذى الملة
 سنته وهو منه أنور⁵
 فيه تحرر على المحرر
 من الطواري بيعة الرضوان
 بين أصابع النبي المتبع
 ثم بني لحيان في ذا السادي

5 - بنت شعون القرظيه وقيل خيرها بين أن تبقى أمة فاختارت ذلك وقالت ذلك أخف علي
 عليك إشارة إلى سقوط الحجاب عنها ورفع الحرج عنه صلى الله عليه وسلم في القسم بينها
 وبين غيرها من الزوجات.

1 - وقال صلى الله عليه وسلم «إن الله استعيبكم فأعتبوه» أي استرضاكم فأرضوه.

2 - هو سعد بن معاذ، سيد الأوس.

3 - إن صحت فذلك وإلا فكم عند النبي صلى الله عليه وسلم من المعجزات غيرها.

4 - صلى الله عليه وسلم

5 - إذا فلا ضرر في خسفه مادام النبي صلى الله عليه وسلم؛

وما حاجة الأظعان حولك في الدجى إلى قمر ما واجد لك عادته

وسقين ولكن نرهك الحلقة (أي السلاح) وإنما ذكر له السلاح لئلا ينكره إذا رآه عندهم
 فينما هم يتحدثون إذ مس محمد رأسه فشم يده فقال ما رأيت طيبا مثل هذا فقال كيف لا
 وعندي أعطر امرأة في العرب فقال أأذن لي أن أشم ثانيا فأذن له فشمه وقال ما أطيبه فقال
 = أأذن لي أن أشم أصحابي فقال نعم فأمسك برأسه وقال اضربوا عدو الله فاختلفت عليه
 سيوفهم فقتلوه وأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه، فقال أفلحت الوجوه. اهـ

1 - ابن على سبط النبي صلى الله عليه وسلم.

2 - أبو سلمة توفي من جروح أصابته بأحد وقيل ببدر وهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم
 أمه برة بنت عبد المطلب.

3 - عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين

4 - «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» الآية

- 159- ثم الحديدية فيه والدعا
 160- همت سوارى المزن والغواذى
 161- (كذا نزول آية الظهار)¹
 162- (والروم في ذا العام أضحت غالبه
 163- (وبعد ذاك نسخ القمار
 164- في سابع الأعوام فتح خيبرا
 165- وفيه قد تزوجت صفيه
 166- بأحمد وأهل هن وأهـا
 167- (وسحر اليهود طه المصطفى
 168- ("وأخبرته الشاة بعد الشى
 169- (والشمس بالصهباء ردت للنبي
 170- (وجيء فيه المصطفى بماريه
 171- (ثوبية ماتت وكان المصطفى
 172- (وقيل إن مرضعات المقتفى
- للخلق بالسقى وحينما دعا
 فاهتز منها ميت البلاد
 مما طرا فيه من الطوارى
 فقمر الصديق في المناحبه)²
 وضربت من دونه الأستار
 وعمرة القضاء فيما قد طرا
 ميمونة ورملة المرضيه
 إذ فزن بالبدر المنير طه
 وكيد أرباب الجفا صار جفا
 بأنها سمت فداه حىي)³
 فاعجب لعصر بعد وقت المغرب
 طارئة أعظم بها من طاريه
 من طيبة يهدى إليها التحفا
 قد أسلمت والرجس عنهن انتفى

- 173- وفيه قد كان قدوم جعفر
 174- وكان في ذا العام إسلام أبى
 175- وكان فيه الختم للصكوك
 176- وحرم الحمر² فيه وانتهى
 177- قدوم سيف الله خالد السرى
 178- سليل طلحة الرضى عثمانا
 179- وموثة والفتح مع حنين
 180- ثم وفاة بنت طه زينب
 181- ومولد ابن النور بدر النادى
 182- وصيغ فيها منبر الرسول
 183- قد وهبت لبنت ذى الخلال
 184- وتوسع الأعوام جم النائل
 185- وكان هدم مسجد الضرار
 186- وقد غزا طه الرسول العربى
 187- قدومها قد كان في ذا العام
- ثم أبى موسى الهمام الأشعري
 هريرة وابن حصين الأبي¹
 وبعثة الرسل إلى الملوك
 عن متعة النساء من له نهى
 وعمرو السهمي ثم العبدري³
 في ثامن الأعوام حقا كانا
 وغزوة الطائف دون ميين
 وحن فيها الجذع من حب النبي
 ياسين إبراهيم فيه بأدى
 وسودة فيه على المنقول
 ليلاتها من درة الكمال
 طه به إلى من الخلائل
 مما طرا فيه من الطوارى
 به تبوك ووفود العرب
 وفيه قد مات النجاشى السامى

1 - حين ظاهر أوس بن الصامت من زوجته خولة بنت ثعلبة

2 - ناحب: راهن أي أن أبابكر كسب الرهان وذلك لما راهن قريشا على أن الروم ستغلب فارس في أقل من عشر سنين وذلك استنادا إلى قوله تعالى: ﴿إلم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾ لأن البضع في لغة العرب أقل من العشر

3 - البيت من قرة الأبصار، ولفظه: وأخبرت الشاة إغ... فذاك حىي.

1 - عمران بن حصين الخزاعي وقيل أسلم مع أبيه.

2 - نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر الأهلية

3 - لعبدري: نسبة إلى بني عبد الدار وهو عثمان بن أبي طلحة ومعه خالد بن الوليد وعمرو ابن العاص

- 188- وأم كلثوم ابنة الرسول
189- وفيه لآعن لدى العدناني
190- وحج بالحجيج ذو الخلال
191- حيدرة يتلو بصوت عال
192- (قتل ثقيف للرضى الهمام
193- (ونال كعب فيه حلة على
194- (ووفقت ثقيف للإسلام
195- (قدوم نجل حاتم الرضى عدي
196- (مصدقاً إلى بني المصطلق
197- في العاشر اذكر حجة الوداع
198- (وخطب النبي في غدير خم
- وابن أبي قائد الفسول¹
زوجته عويمر العجلاني
ثم تلاه الندب ذو المعالي
أوائل التوبة للجهال
وهو عظيم قرية اللثام)²
"بانت سعاد فغلت كل الغلا"³
فأصبحوا به من الكرام
بعث النبي نجل عقبة الردي
ففر راجعاً ولم يصدق⁴
فإنها فيه بلا نزاع
يجلو عن الأمة ما قد كان غم

- 199- (وعممت يداه بالسحاب
200- وكان من طوار هذا العام
201- (وفيه قد صلى بغير لبس
202- (ريحانة ولم تكن بالملأمة
203- (إسلامها قد بشر النبي به
204- (وقد دعاها للبقيع داع
205- ونزلت آية الاستئذان
206- (كذلك إسلام فتى بجيله
207- (وقد تنبأ به الكذاب
- في ذلك اليوم أبا تراب)
موت سليل النور إيرهام
خير الأنام لكسوف الشمس)
قد قيل زوجة وقيل بل أمة)
ثعلبة سليل سعة النبي)
راجعة من حجة الوداع)
و"اليوم أكملت" بلا بهتان
نعم الفتى من تيلك القبيله)²
وذو الحمار الأسود المرتاب)

1 - الفسول: أراذل الناس، ج فسل

2 - هو عروة بن مسعود الثقفي، وقوله: عظيم قرية اللثام إشارة إلى قوله تعالى ﴿لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾

3 - هو كعب بن زهير المزني؛ والشطر الأخير من عمود النسب: ... وكعب الزكي خوله النبي بردة على بانت سعاد فغلت كل الغلا

4 - الوليد بن عقبة بن أبي معيط ونزل فيه قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا.....﴾

1 - سعة بالنون وقيل بالياء

2 - جرير بن عبيد الله البجلي أسلم قبل حجة الوداع بقليل أدرك مع النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً فقط؛ وفيه تصويب لأصل البيت وهو: لولا جرير هلكت بجيله نعم الفتى وبنت القبيله؛ لأنه ما مدح من هجيت قومه

- 208- وعام أي¹ فيه نام المصطفى صلى عليه ربنا وشرفنا
 209- ما ناح قمري على غصن وما جلجل رعد في السما وزمزما
 210- (في العام ذا تنبأت سَجَاح وكل ذاك كـذب صراح)
 211- (وابن خويلد طليحة الأسد وقاد بعد توبة بني أسد)²
 212- قد انتهى ما رمت من نظام والحمد لله على التمام
 213- سنة عطر³ بعد ألف غيرا من هجرة المختار خيرة الورى

¹ - سنة إحدى عشرة من الهجرة

2 - قال في عمود النسب: أسلم مخلصا وقاد أسدا بالقادسية وأنخن العدا.

3 عطر: غ: 70 ، ط: 9، ر: 200 أي سنة 1279هـ